قال الشاعر .

(لعمري إني ورادا بعد سبعة ... لأعشى وإني صادرا لبصير) .

أي في حال ورودي أعشى وحال صدري بصير .

وإنما صار الحال نصبا لأن الفعل يقع فيه .

تقول قدمت راكبا وانطلقت ماشيا وتكلمت قائما .

وليس بمفعول في مثل قولك لبست الثوب لأن الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل .

والقيام حال وقع فيه الفعل فانتصب كانتصاب الظرف حين وقع فيه الفعل .

ولو كان الحال مفعولا كالثوب لم يجز أن يعدى الانطلاق إليه لأن الانطلاق انفعال والانفعال لا يتعدى أبدا لأنك لا تقول انطلقت الرجل .

والحال لا يكون إلا نكرة .

والحال في المعرفة والنكرة بحالة واحدة .

تقول قدم علي صاحب لي راجلا .

ومنه قول ا D (قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا) نصب على الحال .

والنصب من الظرف .

قولهم غدا آتيك ويوم الجمعة يفطر الناس فيه واليوم أزورك .

قال ساعدة بن جؤية